## المحور الثالث عشر: المداخلة: (التّركيز/ التحكّم في الوقت/ جلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقّي..)

**مقدمة:**

المداخلة تُعدّ أحد أشكال التواصل الشفوي الذي يسمح للمتحدث بالتأثير على الجمهور ونقل أفكار أو معلومات محددة في وقت قصير ومحدّد، ونجاح المداخلة لا يعتمد فقط على جودة المحتوى، بل على **القدرة على جذب الانتباه، المحافظة على اهتمام المتلقي، والتحكّم في الوقت المخصص**، لذلك، يعدّ اتقان مهارات المداخلة عاملاً حاسمًا في الفعالية الشخصية والمهنية، سواء في الصف الدراسي، الاجتماعات، أو المؤتمرات.

**أولًا: التركيز**

التركيز هو أساس المداخلة الناجحة، لأنه يساعد المتحدث على:

1. تقديم أفكار واضحة ومنظمة.
2. عدم التشتت أو الانحراف عن الموضوع الرئيسي.
3. التحكم في رسالته وتوصيلها بأقصى فعالية.

**أمثلة:**

- عند الحديث عن الحفاظ على البيئة، ركز المتحدث على ثلاث نقاط رئيسية: التدوير، ترشيد استهلاك المياه، وحماية الغابات.
- عند تقديم مشروع مدرسي، ركز على أهداف المشروع، المنهجية، والنتائج المتوقعة دون الخوض في تفاصيل جانبية غير ضرورية.

**ثانيًا: التحكّم في الوقت**

إدارة الوقت أمر جوهري لضمان أن تصل الرسالة بوضوح دون اختصار مخل أو تطويل ممل.

**نصائح للتحكّم في الوقت:**

1. وضع خطة زمنية قبل المداخلة، مثل تخصيص دقيقة لكل نقطة رئيسية.
2. التدرب على المداخلة مسبقًا لتقدير الوقت بدقة.

3. استخدام أدوات مساعدة مثل المؤقت أو الملاحظات لتنظيم الوقت.

**مثال:**

- في مداخلة مدتها خمس دقائق حول التكنولوجيا الحديثة، خصص دقيقة لتقديم الموضوع، دقيقتين لشرح التطبيقات، ودقيقتين للنتائج والمقترحات.

**ثالثًا: جلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقي**

جذب الانتباه والحفاظ على اهتمام الجمهور يضمن تفاعلهم مع المداخلة واستيعابهم للرسالة.

- **طرق جلب الانتباه:**

1. البدء بسؤال مثير أو إحصاء صادم.
2. استخدام قصة قصيرة أو مثال واقعي مرتبط بالموضوع.
3. توظيف وسائل بصرية أو سمعية لتعزيز الرسالة.

- **طرق المحافظة على اهتمام الجمهور:**

1. تغيير نبرة الصوت والتوقف عند النقاط المهمة.
2. التنقل بين الأمثلة والحقائق لتجنب الرتابة.
3. إشراك الجمهور بالأسئلة أو طلب رأيهم عند الإمكان.

**مثال:**

- في مداخلة عن التغذية الصحية، بدأ المتحدث بسؤال: "هل تعلم أن 60% من الأمراض المزمنة سببها سوء التغذية؟"، ثم سرد أمثلة يومية وجعل الجمهور يشارك بأفكار حول عاداتهم الغذائية.

**الخاتمة:**

المداخلة الناجحة تتطلب **التركيز، التحكّم في الوقت، وجذب انتباه الجمهور مع المحافظة عليه،** تطوير هذه المهارات يجعل المتحدث قادرًا على إيصال رسالته بفعالية، ويعزز قدرته على التأثير والإقناع، التدريب المستمر على المداخلة، مع استخدام الأساليب التفاعلية والمحتوى المنظم، يساعد على بناء شخصية متحدث واثق ومؤثر في أي سياق اجتماعي أو تعليمي.